

Distr.: General
8 April 2008
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم نسخة من ورقة المفاهيم التي أُعدَّت من أجل المناقشة التي سيجريها مجلس الأمن عن "العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلم والأمن الدوليين"، في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوميساني س. كومالو
السفير والممثل الدائم
لجمهورية جنوب أفريقيا



مرفق الرسالة المؤرخة ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

ورقة مفاهيم عن تعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلم والأمن الدوليين

١ - مقدمة

١-١ في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، ستستغل جنوب أفريقيا، مرة أخرى، فرصة رئاستها لمجلس الأمن لتواصل البحث في مسألة التدابير الملموسة لتعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلم والأمن الدوليين. وسيعقد وفد جنوب أفريقيا، في هذا الصدد، مناقشة مواضيعية على مستوى رؤساء الدول والحكومات بهدف اعتماد تدابير ملموسة بشأن تعزيز العلاقة بين المنظمتين في مجال التصدي للتحديات التي تواجه السلم والأمن. وستتيح هذه المناقشة أيضاً الفرصة أمام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتبادل خبراتها في مجال التفاعل مع المنظمة.

٢ - الخلفية/الدافع الأساسي

٢-١ تجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة ينص على دور الترتيبات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين. وبالإضافة إلى ذلك، تتعلق ولاية مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بصون السلم والأمن في أفريقيا، كما تنص عليه الأحكام ذات الصلة للبروتوكول المتعلق بإنشاء مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

٢-٢ علاوة على ذلك، جرى في اجتماع مجلس الأمن الذي عُقد على مستوى رؤساء الدول والحكومات في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ عن موضوع "السلم والأمن في أفريقيا" التشديد على أهمية تعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة وأفريقيا. وجرى أيضاً تسليط الضوء على ضرورة أن يبني المجتمع الدولي قدرات أفريقيا في مجال منع النزاعات وإدارتها وحالات ما بعد النزاع.

٢-٣ وأثارت التحديات التي تواجه السلم والأمن حالياً والتي يتصدى لها الاتحاد الأفريقي أسئلة جديدة عن العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، وأبرزها التوصل إلى تفاهم حول كيفية تعزيز العلاقة بين مجلس الأمن، بوصفه جهازاً أنيطت

به المسؤولية الرئيسية في مجال صون السلم والأمن الدوليين، والمنظمات الإقليمية، ولا سيما مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

٢-٤ وبادر الاتحاد الأفريقي إلى إيفاد بعثاته الخاصة إلى بوروندي ودارفور، ومؤخراً إلى الصومال. وفي بعض الحالات، اضطلعت منظمات دون إقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بدور ريادي في حل النزاعات. وفي حالات عديدة، تدخل الاتحاد الأفريقي عندما لم يكن من الممكن للأمم المتحدة أن توفد بعثة لحفظ السلم. وقد أظهرت التجارب أيضاً أن تدخلات الأمم المتحدة استغرقت، في بعض الأحيان، وقتاً أطول لتبدأ الاضطلاع بمهامها حتى بعد أن أذن بها مجلس الأمن.

٢-٥ وفي هذا الصدد، ومن أجل تمكين مجلس السلام والأمن من الاضطلاع بمسؤولياته فيما يتعلق بنشر بعثات دعم السلام وعمليات التدخل، يعتزم الاتحاد الأفريقي إنشاء قوة احتياطية أفريقية للتدخل السريع عند اندلاع حالة نزاع في أفريقيا.

٢-٦ وعلاوة على نشر قوات حفظ السلام، تولى الاتحاد الأفريقي أيضاً قيادة العديد من جهود صنع السلام والوساطة في القارة، منها على سبيل المثال جهوده في كل من كوت ديفوار وجزر القمر وأوغندا وفي الآونة الأخيرة كينيا. وجميع هذه الجهود، التي استعمل الاتحاد الأفريقي فيها مساعيه الحميدة، كانت موجهة لصون السلم والأمن الدوليين. وفي هذا الشأن، أنشأ الاتحاد الأفريقي حديثاً فريق الحكماء التابع له من أجل دعم الجهود التي يبذلها كل من مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد ورئيس المفوضية في مجال منع النزاعات.

٢-٧ بيد أن التنفيذ الكامل لقرارات الاتحاد الأفريقي قد أعاقه نقص الموارد، على نحو ما تجلّى بوضوح في عهد قريب في حالي دارفور والصومال. وعندما يقوم الاتحاد الأفريقي بنشر قواته في منطقة نزاع، فإنه يقوم بذلك نيابة عن الأمم المتحدة، وبهدف صون السلم والأمن الدوليين. ويكون التحدي الحوري لمجلس الأمن في مثل هذه الحالات هو كيفية الوفاء بمسؤوليته وواجبه.

٢-٨ وفي آذار/مارس ٢٠٠٧، أقر البيان الرئاسي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوضوح بأن الترتيب المخصص القائم حالياً بين مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، غير قابل للاستدامة. وأقر الاجتماع أيضاً بوجود حاجة ماسة إلى تحديد واضح لتقاسم الأدوار بين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

٣ - المناقشة المفتوحة

ستتيح المناقشة المفتوحة هذه فرصة القيام على أعلى المستويات السياسية بتناول ما يلي:

٣-١ الطبيعة المعقدة لبعض النزاعات الراهنة والحاجة إلى الاستجابة في الوقت المناسب للتهديدات التي تواجه السلام، مع مراعاة عوامل مثل قدرة المنظمات الإقليمية، وأحيانا أوجه القصور التي تعثر بها.

٣-٢ حل النزاعات التي تتطلب وجود جهاز دولي قوي معني بالسلام والأمن، تدعمه علاقة قوية بين الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن، والمنظمات الإقليمية.

٣-٣ الاستعراض المستمر لأفضل السبل المتاحة لتوطيد العلاقة إلى أقصى حد بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي.

٣-٤ تبادل الآراء بشأن سبل تأمين موارد مضمونة وتتسم بالاستدامة والمرونة لفائدة المنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، من أجل تنفيذ الولايات المتعلقة بصون السلم والأمن الدوليين.

٣-٥ توثيق التعاون في مجالات منع النزاعات وحلها وإدارتها، بما في ذلك ما يتعلق بمسائل مثل المساعي الحميدة للأمين العام، ودعم جهود الوساطة، والاستخدام الفعال للجزاءات، والإنذار المبكر، ودعم فريق حكماء الاتحاد الأفريقي.

٣-٦ تدابير لجملة أمور منها تعميق فكرة عمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام، بما في ذلك دعم إنشاء القوة الاحتياطية الأفريقية، وتبادل الآراء بشأن التخطيط المبكر لدى الاتحاد الأفريقي ومرحلة بدء العمليات، وإدارة عمليات حفظ السلام وتخطيطها والإدارة اللوجستية والمالية، والنهوض بحالة تأهب البلدان الأفريقية المساهمة بقوات.

٣-٧ تدابير تعزيز التعاون بشأن بناء السلام وتحقيق الاستقرار والإنعاش والإعمار في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع، بما في ذلك النظر في المسائل المدرجة على جدول أعمال لجنة بناء السلام؛ ومشاركة الاتحاد الأفريقي في عمليات لجنة بناء السلام؛ وتقديم الدعم لإنشاء اللجنة المتعددة القطاعات التابعة للاتحاد الأفريقي وأمانتها؛ وتبادل المعلومات والممارسات الفضلى.

٣-٨ سبل زيادة تعزيز التعاون والتنسيق والمشاورات بين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن المسائل التي تؤثر في السلام والأمن في أفريقيا. والالتزام بعقد اجتماعات مشتركة بين الجهازين مرة واحدة في السنة على الأقل،

إما في أديس أبابا أو في نيويورك، لتبادل الآراء بشأن مسائل التعاون والحالات العامة للتزاعات في أفريقيا.

٣-٩ تدابير ملموسة لتوثيق عُرَى التعاون بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي في جميع جوانب منع النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام والإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع. وفي هذا الصدد، الالتزام بتعميق العلاقات وتوثيقها بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما يتماشى وخطة السنوات العشر لبناء القدرات مع الاتحاد الأفريقي. وتقديم المساعدة للاتحاد الأفريقي من أجل تطوير هيكل وقدرة شعبة دعم السلام التابعة له، من الناحية الهيكلية ولأغراض عمليات بعينها على حد سواء، عن طريق قسم تقديم المساعدة للاتحاد الأفريقي المنشأ حديثاً في إدارة عمليات حفظ السلام على سبيل المثال. وزيادة العمل المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن عمليات حفظ سلام بعينها، بدءاً بإجراء الاتصالات وانتهاء بتبادل الممارسات والنظريات الفضلى، وتدريب بعثات التقييم المشتركة، وخلاف ذلك.

٣-١٠ الولايات/الممارسات الفضلى: إذا ما أريد تطوير أسلوب تسلم الأمم المتحدة مقاليد بعثات الاتحاد الأفريقي و/أو تقديم الدعم/التمويل لها، فثمة مجال لمزيد من الحوار/التعاون بشأن تعزيز الولايات ومواءمتها على نحو أفضل مع الموارد. وباستطاعة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي أن يدعوا أمانتيهما قبل الاجتماع القادم للمجلسين للاتفاق على الأساس الخاص بإعلان مشترك للمبادئ والممارسات الفضلى في ولايات حفظ السلام.

٤- النتائج المتوقعة

٤-١ سيتم في أعقاب المناقشة المفتوحة اتخاذ قرار في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.